

أثر التعليم الالكتروني في مهارات القراءة والتفكير الابتكاري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

د. هدى محمد سلمان

جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية

الفصل الأول

مشكلة البحث

أن تدريس القراءة - في مدارسنا كما تعكسها البحوث وخبرة الباحثة - تعني بالسيطرة على المعلومات الواردة في النص، والاعتماد على الأنشطة التي تتطلب إجابة واحدة، وربط القارئ بالنص، وتقييد خياله بحدوده، إنها بإيجاز تركز على النطق بالكلمات، وفهم معاني المفردات، وتفسير ما غمض فهمه، وتعزيز الإجابات الصحيحة، وتصويب الإجابات الخاطئة، في ضوء إجابة واحدة صحيحة، فدرس القراءة يركز على التفكير الاستنتاجي لا الناقد وعلى التحصيل لا التفكير. كما أن إدراك المواقف التي ينتهي عندها المعنى، وعجزهم في تصوير المعنى في أثناء القراءة على الرغم من أهمية القراءة إلا أننا نلاحظ عجز الكثير من التلامذة في مراحل التعليم كافة من الانطلاق والاسترسال في القراءة، ونلاحظ كذلك زهدهم فيها وأعراضهم عنها، وضعف قدرتهم على تلوين النبرات وتنويعها، واحتساب النطق بإبانة الحروف، وإخراجها من مخارجها الصحيحة. (احمد، ١٩٨٣: ١١).

ويؤكد عاشور أن تلامذة المرحلة الابتدائية يعانون من ضعف ملموس في المهارات الأساسية للقراءة، إذ نلاحظ الضعف في تحقيق أهداف القراءة، من فهم المقروء، وأدراك المعاني والأفكار والنطق الخاطيء للألفاظ. (عاشور، ٢٠٠٧: ٧٩) لذلك نرى أن التلاميذ أغلبهم يعزفون عن دروس القراءة لا لأنها غير مهمة من وجهة نظرهم؛ بل لأن القراءة على النحو الذي تقدم بها والموضوعات التي تُعرض لا تثير اهتمامهم وليس من الصعب على التلامذة في هذه المرحلة أن يقرأوا الموضوعات التي تُقدم إليهم وحدها من غير مساعدة من المعلم (طعيمة، ١٩٩٨: ٩١).

فدراسة واقع التلامذة في القراءة تثبت أن هناك ضعفاً فيها وإن اختلفت صورته، ودواعيه، ونسبته من إنسان إلى آخر، وهذه الظاهرة الشائعة لا يجدها أي مربي يعمل في سلك العملية التعليمية التربوية، وهي ظاهرة لها صورها ولها أسبابها. (وزارة التربية، ٢٠٠١: ١٣).

لذلك ترى الباحثة بناءً على أهمية دخول التكنولوجيا في جميع مجالات الحياة والاتجاه إلى إدخال التكنولوجيا في التعليم ارتأت الباحثة إدخال التعليم الالكتروني في تدريس مادة القراءة ذلك إن هناك بعض المعلمين الذين يعانون من صعوبة في تدريس التلاميذ خاصة ذوي المستوى الضعيف، حيث أشار بعض الباحثين إلى إمكانية معالجة الضعف في القراءة من طريق استعمال التكنولوجيا والتي تسهم في تحسين الاستيعاب والطلاقة والدقة والفهم والسرعة لذا تتحدد مشكلة هذا البحث في تدني مستوى تلامذة الصف الخامس الابتدائية في مادة القراءة، ويمكن التصدي لهذه المشكلة من خلال السؤال الرئيسي الآتي:

- ما أثر التعليم الالكتروني في مهارة القراءة والتفكير الابتكاري عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي؟

أهمية البحث:

تعد القراءة من الدروس التي تقيّد التلامذة، لأنها تفسح المجال أمامهم للإفادة من الكتب في الدروس جميعها، وأن فائدة القراءة لا تنحصر بالمدرسة وحدها، بل تتعداها إلى الحياة الاجتماعية كلها، إذ يمكن لكل شخص أن يوسع معارفه في كل حين، ويطلع على أي شيء يحتاجه. لذلك يمكن أن يقال أن القراءة مفتاح التعلم والتعليم " (الدليمي، وسعاد، ٢٠٠٥: ٥).

إنَّ للقراءة أهمية كبيرة في حياة الإنسان وكفاها شرفاً أنَّها أولُ ما نطق به الحق مخاطباً رسوله الكريم محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلاً: "أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {١} خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ {٢} أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {٣} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {٤} عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" *

وقد ازدادت أهمية القراءة، واشتدت الحاجة إليها نتيجة لازدياد التطور المعرفي والتكنولوجي، والتقدم الهائل الذي حصل في الحياة الإنسانية بعد الثورة الصناعية، والتقدم الكبير الذي حصل في مجالات الحياة كافة، فأصبحت القراءة ضرورة ملحة ولازمة من لوازم الإنسان الذي ينشد التحضر والتقدم (عطية، ٢٠٠٨، ص ٢٥٥).

وقد عقدت المنظمتان الكبيرتان العربية والإسلامية للتربية والثقافة والعلوم اجتماعاً مشتركاً في دمشق لخبراء تطوير أساليب تدريس اللغة العربية استمر أسبوعاً كاملاً عام (١٩٩٦)، أكد فيه الخبراء أهمية النهوض بتدريس اللغة العربية بعامة والقراءة بأنواعها بخاصة، ويكون هذا النهوض عربياً وعالمياً على وفق الطرائق والأساليب الحديثة. (زايد، ٢٠٠٦: ١٩٣)

ومن المبادئ الأساسية لنجاح الطريقة التدريسية، أن يعد المتعلم محور العملية التعليمية ومركزها، ذلك أن هدف التعليم هو زيادة عمليات الفهم والتفكير وعمليات التنظيم الذاتي وهذا يتطلب معلماً يؤدي دوراً كبيراً في توجيه التلامذة نحو الطريقة المناسبة لتحقيق فهم أفضل للمقروء. (احمد، ١٩٨٦: ١٥٣)، فمعرفة المعلم الواسعة بطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم المتنوعة، وقدرته على استعمالها، تساعد بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق، إذ تصبح عملية التعليم شيقة وممتعة للطلبة، ومناسبة لقدراتهم ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية، واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية لان عالم اليوم تحول إلى قرية صغيرة حيث سهلت عملية التزاوج بين ثورة الاتصالات وثورة المعلومات عمليات الاتصال بين الثقافات المختلفة. (مرعي ومحمد، ٢٠٠٩: ٢٥)

ففي العصر الحالي والذي يسمى بالعصر الرقمي سوف يصبح التعليم معتمداً على المدرسة الإلكترونية والتي تعتمد على التقنية الحديثة من أجهزة حاسب وشبكات داخلية وشبكات الإنترنت. ويمكن القول أن عالم اليوم هو عالم مليء بالصور والصوت عبر الوسائط التقنية المتعددة.

وأصبحت المعرفة ليست فقط عملية نقل المعلومات من المعلم إلى التلميذ بل أيضاً كيفية تلقي التلميذ لهذه المعرفة من الناحية الذهنية. فالتعليم الإلكتروني يمكنه من تحمل مسؤولية أكبر في العملية التعليمية عن طريق الاستكشاف والتعبير والتجربة فتتغير الأدوار حيث يصبح متعلماً بدلاً من متلق والمعلم موجهاً بدلاً من خبير (بوزير، ٨٧، ١٩٨٩).

وبالرغم من عجز معظم الأبحاث في هذا المجال عن إثبات تفوق التعليم الإلكتروني في زيادة فاعلية التحصيل الدراسي مقارنة بالتعليم التقليدي إلا أن دور التعليم الإلكتروني في الرفع من كفاءة العملية التعليمية يمكن أن يصبح أحد أبرز المساهمات التي يمكن تقديمها لمهنة كانت ولا تزال تعتمد على الجهد البشري المكثف إضافة إلى دورها في حفز التلامذة على التعليم وتفعيل مشاركته.

إذ تعد تكنولوجيا التعليم منحنى نظامي لتصميم العملية التعليمية، وتنفيذها وتقييمها، تبعاً لأهداف محددة، نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم والاتصال البشري، مستعملة الموارد البشرية وغير البشرية من أجل إكساب التعليم مزيداً من الفاعلية (أو الوصول إلى تعلم أفضل وأكثر فاعلية). كما يقصد بتكنولوجيا المعلومات بأنها حيازة المعلومات، وتجميعها وتسويقها وتخزينها واسترجاعها وعرضها وتوزيعها، من خلال وسائل تكنولوجية حديثة ومنظورة وسريعة، بالاستعمال المشترك للحاسبات الإلكترونية ونظم الاتصالات الحديثة. وتعرف تكنولوجيا المعلومات كما جاء في الموسوعة الدولية لعلم المعلومات والمكتبات على أنها التكنولوجيا الإلكترونية اللازمة لتجميع واختزان وتجهيز وتوصيل المعلومات. إما وسائل التعليم فتعد أجهزة وأدوات ومواد يوظفها المعلم في إطار العملية التعليمية لتحسين عملية التعليم والتعلم. وتشتمل على

* سورة العلق الآيات (١)

قنوات الاتصال التي يمكن للمعلم عن طريقها نقل الرسالة (محتوى المادة الدراسية) بجوانبها الثلاثة (المعرفي والنفسي حركي والوجداني) من المرسل وهو (المعلم) إلى المستقبل وهو (المتعلم) بأقل جهد وأقصر وقت وبأوضح ما يمكن وبأقل تكلفة ممكنة (ربيع، ١٠٥، ٢٠٠٦). ويمكن النظر إلى التعليم الإلكتروني من مناهج عدة، فقد يُستعمل هذا المصطلح للتعبير عن أية وسيلة إلكترونية في مجال التربية والتعليم، ومن بينها استعمال الحاسب الآلي للمساعدة في توصيل المعلومات للمتعلم، وإتاحة الفرصة له ليتفاعل معها. وهذا ما انتهجه البحث الحالي من استعمال برمجيات الحاسب الآلي - كأحد أنماط التعليم الإلكتروني - من لدن التلاميذ، والتفاعل مع هذا النمط من التعليم الإلكتروني (الزغبى، ٥٥، ٢٠٠١).

فرى أنه تكتسب برامج التعليم الإلكتروني أهميتها في الوقت الراهن، من قدرتها على تجاوز مشكلة الانفجار المعرفي، الناتج عن ضخامة النتاج الفكري في الحقول العلمية والإنسانية المختلفة. وعجز برامج التعليم التقليدي عن الإحاطة الشاملة بالجوانب الموضوعية للتخصصات المتنوعة وتساعد برامج التعليم الإلكتروني على كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم، وإشباع حاجات وخصائص المتعلم، ورفع العائد من الاستثمار بتقليل تكلفة التعليم. هناك حاجة ملحة إلى ضرورة تنمية هذه الجوانب والجانب الآخر جانب التفكير الابتكاري لتوسيع مدارك التلاميذ من خلال البيئة المدرسية الثرية التي يتعلمون فيها (الألوسي، ١٩٨١، ١٩).

من هنا كانت هناك حاجة لاستعمال التعليم الإلكتروني في القراءة والتي يبنهاها البحث الحالي للاهتمام باللغة العربية، والتي تتبلور بالآتي:

١- أهمية القراءة التي أصبحت تمثل هدفاً بارزاً من أهداف اللغة في استخلاص المعاني المعبرة عن المشاعر والأحاسيس والأفكار.

٢- أهمية المرحلة الابتدائية: بوصفها تمثل مرحلة ابتداء النمو الفكري وتتيح للتلميذ القدرة على التعبير والتحليل وإعطاء الآراء من خلال القراءة.

٣- عدم وجود دراسة سابقة - على حد علم الباحثة- تناولت اثر التعلم الإلكتروني في تنمية القراءة على مستوى تلامذة المرحلة الابتدائية.

٤- محاولة أفادت الجهات ذات العلاقة من نتائج هذا البحث في تطوير طرائق تدريس اللغة العربية ومناهجها.

مرمى البحث: يرمي البحث الحالي إلى " تعرف أثر التعليم الإلكتروني في مهارات القراءة والتفكير الابتكاري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

١- تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في محافظة بغداد.

٢- فصل دراسي واحد

٣- عدد من موضوعات كتاب القراءة المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

تحديد المصطلحات

أولاً: التعليم الإلكتروني: عرّفه

١- مروان (١٩٩٧): "جهاز الكتروني قابل للبرمجة وقادر على تخزين البيانات واستخراجها ومعالجتها" (مروان، ٥٦، ١٩٩٧).

٢- زينهم (٢٠٠٤): إنه "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستعمال تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص الممغنطة، أجهزة الحاسوب... الخ) لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر

بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم " (زينهم، ٢٠٠٤: ١٢٩).

التعريف الإجرائي: وهو التعليم الذي يتيح للتلاميذ إمكانية إبقاء المقررات الدراسية ومراجعة المقررات اللاحقة أو السابقة مما تمكن المتعلم من تقييم نفسه وقياس مستوى تعلمه بشكل مستمر من خلال تنفيذه لاختبارات مباشرة بصورة اختيارية اعتماداً على التعلم الذاتي.

ثانياً: المهارة: عرفها

١- الديب ومحمد (١٩٧٣) "قدرة الشخص على أداء عمل معين بسرعة وإتقان وفهم". (الديب، ومحمد، ١٩٧٣: ٥٣٠).

٢- عاقل (٢٠٠٣): " قدرة رفيعة تمكن الإنسان من القيام بفعل حركي بدقة وحذاقة " (عاقل، ٢٠٠٣، ٤٤٦).

التعريف الإجرائي: قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالقيام بعمل ما بدرجة من الكفاءة والجودة والاداء.

ثالثاً: القراءة: عرفها

١- الحسن (٢٠٠٠): "نشاط عقليّ فكريّ يدخل فيه الكثير من العوامل، ترمي في أساسها إلى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة". (الحسن، ٢٠٠٠، ١١).

٢- أبو الضبعت (٢٠٠٧): " عملية تحويل الرموز المكتوبة الى ما تدل عليه من معان وأفكار بوساطة النطق (أبو الضبعت، ٢٠٠٧، ص١٠٦).

التعريف الإجرائي: مهارة تقوم على أساس إدراك العلاقة بين الرموز المكتوب أو الخطية والأصوات المنطوقة وتتميز قراءة القطعة الاختبارية التي اعدتها الباحثة للتلاميذ بتقديمها عن طريق التعليم الالكتروني، على أن تُراعى فيها مهارات القراءة وهي (صحة القراءة، وسرعة القراءة، وفهم المقروء).

رابعاً: التفكير الابتكاري: عرفه

١- قطامي (٢٠٠٥): "نشاط ذهني أو عملية تقود انتاجاً يتصف بالحدّة والأصالة والقيمة في المجتمع ويتضمن إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات والمناهج". (قطامي، ٢٠٠٥، ١٢٥).

٢- الهاشمي والدليمي: "نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول أو التوصل الى نواتج أصيلة لم تكن معروفة" (الهاشمي والدليمي ٢٠٠٨، ٧٢).

التعريف الإجرائي: وهو مجموع ما سيحصل عليه التلاميذ من درجات خلال إجابتهم على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري والذي يشتمل على مكونات التفكير الابتكاري ومنها الطلاقة والمرونة والأصالة.

الفصل الثاني

المحور الاول: التعليم الإلكتروني:

يعد التعليم الإلكتروني منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستعمال تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص الممغنطة، أجهزة الحاسوب.. الخ) لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم".

ويمتاز التعليم الإلكتروني بأهمية خاصة مقارنة بالأساليب التقليدية في التعليم وذلك للخصائص العديدة التي ترتبط به والتي يمكن إجمالها بالآتي

١. تقديم المحتوى الرقمي للمقررات الدراسية في بيئة متعددة الوسائط (نصوص مكتوبة أو منطوقة، مؤثرات صوتية، رسومات خطية بكافة أنماطها، صور متحركة، صور ثابتة، لقطات فيديو...الخ).

٢. سهولة إتاحة المحتوى التعليمي الرقمي للمتعلم من خلال الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته. والتي تتكامل مع بعضها البعض لتحقيق أهداف تعليمية محددة.
٣. سهولة ومرونة التحديث المستمر للمقررات الدراسية مع إمكانية مواكبة التطورات العلمية دون كُلف إضافية، فضلاً عن أن المقرر الدراسي غير قابل للتلف والاستهلاك بسبب الاستعمال كما هو الحال مع المقررات الورقية.
٤. يحقق مستوى أعلى من التفاعل بين المتعلم من جهة، والمعلم والمحتوى، والزملاء، والمؤسسة التعليمية، والبرامج والتطبيقات من جهة ثانية.
٥. تتيح برامج التعليم الإلكتروني إمكانية الوصول إليها والإفادة منها بغض النظر عن الزمان والمكان أو أي حواجز أخرى قد تعيق المتعلم من التواصل والاندماج بالعملية التعليمية.
٦. تتيح برامج التعليم الإلكتروني إمكانية استباق المقررات الدراسية بالاطلاع على مقررات المراحل اللاحقة، أو مراجعة مقررات المراحل السابقة لتحقيق المزيد من المعرفة.
٧. تمكن برامج التعليم الإلكتروني المتعلم من تقييم نفسه بشكل مستمر من خلال تنفيذ الاختبارات المباشرة وبصورة اختيارية لقياس مستوى التعلم. (الموسى والمبارك، ٢٠٠٤:٧٨)

فوائد التعليم الإلكتروني

- ١- زيادة إمكانية الاتصال بين التلاميذ فيما بينهم، وبين التلاميذ والمعلم من خلال سهولة الاتصال بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش، البريد الإلكتروني، غرف الحوار. وترى الباحثة أن هذه الأشياء تزيد وتحفز التلاميذ على المشاركة والتفاعل مع الموضوعات المطروحة.
- ٢- المساهمة في وجهات النظر المختلفة للتلاميذ: يتيح التعليم الإلكتروني تبادل وجهات النظر في الموضوعات المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالتلميذ وهذا يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم وتتكون عنده معرفة وآراء قوية وسديدة وذلك من خلال ما اكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرف الحوار.
- ٣- الإحساس بالمساواة: أن أدوات الاتصال تتيح لكل تلميذ فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج، خلافاً لقاعات الدرس التقليدية التي تحرمه من هذا الميزة إما لسبب سوء تنظيم المقاعد، أو ضعف صوت الطالب نفسه، أو الخجل، أو غيرها من الأسباب، إلا أن هذا النوع من التعليم يتيح للطالب إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة، هذه الميزة تكون أكثر فائدة عند التلاميذ الذين يشعرون بالخوف والقلق لأن هذا الأسلوب في التعليم يجعل الطلبة يتمتعون بجرأة أكبر في التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق مما لو كانوا في قاعات الدرس التقليدية (جامل، ١٩٩٨:٧٩).
- ٤- سهولة الوصول إلى المعلم: أتاح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الحصول على المعلم والوصول إليه في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية، لأن المتدرب أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته للمعلم، وهذه الميزة مفيدة وملائمة للمعلم أكثر بدلاً من بقاءه مقيداً في مكتبة.
- ٥- إمكانية تحويل طرائق التدريس: تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب التلميذ فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة، وبعضهم تتناسب معه الطريقة العملية، فالتعليم الإلكتروني ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحوير وفقاً للطريقة الأفضل بالنسبة للمتدرب.
- ٦- ملائمة الأساليب المختلفة للتعليم: يتيح للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة أو الدرس، وكذلك يتيح للتلاميذ الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام الاستفادة من المادة وذلك لأنها تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة والعناصر المهمة فيها محددة.

٧- المساعدة الإضافية على التكرار: ميزة إضافية بالنسبة للذين يتعلمون بالطريقة العملية فهؤلاء الذين يتعلمون عن طريق التدريب، إذا رغبوا أن يعيروا عن أفكارهم فإنهم يضعونها في جمل معينة مما يعني أنهم أعادوا تكرار المعلومات التي تدربوا عليها وذلك كما يفعل الطلبة عندما يستعدون لامتحان معين.

٨- توفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع: مفيد للأشخاص المزاجيين أو الذين يرغبون التعليم في وقت معين، كذلك للذين يتحملون أعباء ومسئوليات شخصية، فهذه الميزة تتيح للجميع التعلم في الزمن الذي يناسبهم.

٩- الاستمرارية في الوصول إلى المناهج: يجعل بإمكانه الحصول على المعلومة في الوقت الذي يناسبه (الموسى ولمبارك، ١٥٦: ٢٠٠٤).

دور المعلم في التعليم الإلكتروني:

التعليم الإلكتروني لا يعني إلغاء دور المعلم بل يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية. لقد أصبحت مهنة المعلم مزيجاً من مهام القائد ومدير المشروع البحثي والناقد والموجه.

ولكي يكون دور المعلم فعالاً يجب أن يجمع المعلم بين التخصص والخبرة مؤهلاً تأهيلاً جيداً ومكتسباً الخبرة اللازمة لصفه تجربته في ضوء دقة التوجيه الفني (الشرقاوي، ١٩٩٧: ١٢١).

ولكي يصبح دور المعلم مهماً في توجيه التلامذة الوجهة الصحيحة للاستفادة القصوى من التكنولوجيا، على المعلم أن يجري الآتي:

١- أن يعمل على تحويل غرفة الصف الخاصة به من مكان يتم فيه انتقال المعلومات بشكل ثابت وفي اتجاه واحد من المعلم إلى التلميذ إلى بيئة تعلم تمتاز بالديناميكية.

٢- أن يطور فهماً عملياً حول صفات واحتياجات الطلبة المتعلمين.

٣- أن يتبع مهارات تدريسية تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات والتوقعات المتنوعة والمتباينة للمتلقين ومما لاشك فيه هو أن دور المعلم سوف يبقى دائماً إلا أنه يصبح أكثر صعوبة من السابق، لأن المعلم هو جوهر العملية التعليمية لذا يجب عليه أن يكون منفتحاً على كل جديد وبمرونة تمكنه من الإبداع والابتكار.

إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني:

إن تبني أي أسلوب تعليمي جديد يجد غالباً مؤيدين ومعارضين ولكل منهم وجهة نظر مختلفة عن الآخر.

- وجهة نظر المتحمسين للتعليم الإلكتروني هي:

- عندما تكون المدارس مرتبطة بالإنترنت فإن ذلك يجعل المعلمين يعيدون النظر في طرائق التدريس القديمة التي يمارسونها.
- يصبح الطلبة ذوي قدرة كافية لاستعمال التكنولوجيا.
- يؤدي استعمال الكمبيوتر إلى بث الطاقة في الطلبة.
- يؤدي استعمال الكمبيوتر إلى جعل غرفة الصف بيئة تعليمية تمتاز بالتفاعل المتبادل.
- يؤدي استعمال الكمبيوتر إلى شعور التلاميذ بالثقة والمسؤولية.
- يؤدي استعمال الكمبيوتر إلى تطوير قدرة الطلبة على العمل كفريق.
- التعليم الإلكتروني يجعل التلاميذ يفكرون بشكل خلاق للوصول إلى حلول.

- وجهة نظر المعارضين فهي:

- التعليم الإلكتروني يحتاج إلى جهد مكثف لتدريب وتأهيل المعلمين والتلاميذ بشكل خاص استعداداً لهذه التجربة في ظروف تنتشر فيها الأمية التقنية في المجتمع.

- ارتباط التعليم الإلكتروني بعوامل تقنية أخرى مثل كفاءة شبكات الاتصالات، وتوافر الأجهزة والبرامج والتيار الكهربائي المستمر، ومدى القدرة على إنتاج البرامج بشكل محترف
 - عامل التكلفة في الإنتاج والصيانة.
 - يؤدي التعليم الإلكتروني إلى إضعاف دور المعلم كمؤثر تربوي وتعليمي مهم.
 - كثرة توظيف التقنية في المنزل والمدرسة والحياة اليومية ربما يؤدي إلى ملل المتعلم من هذه الوسائط وعدم الجدية في التعامل معها (منيزل، ١٩٩٩: ٨٨)
- وتأسيساً على ما تقدم ترى الباحثة إن التعليم الإلكتروني يفتقر للنواحي الواقعية، ويحتاج إلى لمسات إنسانية بين المعلم والتلميذ :

- الصعوبات التي قد يصادفها المعلم في التعليم الإلكتروني وحلها:
- ١- بطء الوصول إلى المعلومات من شبكة الإنترنت.
- الحل: أن تجهز المعلومات مسبقاً وتحمل على أجهزة التلاميذ.
- ٢- خلل مفاجئ في الشبكة الداخلية أو الأجهزة.
- الحل: وجود فني مقيم للمعامل على غرار مختبرات العلوم.
- ٣- عدم استجابة التلاميذ بشكل مناسب مع التعليم الإلكتروني وتفاعلهم معه
- الحل: تطويع المناهج بحيث تصبح أكثر تشويقاً.
- ٤- انصراف التلاميذ للبحث في مواقع غير مناسبة في الإنترنت.
- الحل: ربط أجهزة الطلبة بجهاز مركزي بواسطة برنامج للتحكم.
- ٥- ضعف المحتوى في البرمجيات الجاهزة.
- الحل: تجهيز البرامج التعليمية من لدن لجنة علمية متخصصة في المدرسة (الهرش، ٢٠٠٤: ٢٠٠٠).
- من هذه الاسئلة والحلول توصلت الباحثة الى ان:
- التعليم الإلكتروني بدأ فعلاً وسوف يؤدي إلى تغييرات أساسية في المجتمع لذا يجب مواكبته بشكل ملائم.
- يجب تأمين متطلبات التعليم الإلكتروني مسبقاً سواء التجهيزات أو البرمجيات أو التأهيل والتدريب وكذلك الخدمات والصيانة.
- يجب أن يتم الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني تدريجياً
- من الضروري إنشاء فريق متخصص في المدرسة للبرمجة والتدريب والصيانة يكون على درجة كبيرة من الكفاءة والقدرة.
- من الضروري وجود خطة سليمة لسير الدراسة وتنمية الوعي الاجتماعي التعاوني لدى المعلمين.

المحور الثاني: مفهوم القراءة:

- مر مفهوم القراءة بمراحل عدة من التطور كان أهم هذه المراحل:
- المرحلة الأولى:** وهي المرحلة التي كانت تقتصر فيها القراءة على تعرف الرموز ونطقها واستمرت هذه المرحلة منذ ظهور القراءة حتى منتصف العقد الثاني من القرن العشرين وكان الاهتمام في تعليم القراءة خلال هذه المرحلة منصباً على تعليم التلاميذ القراءة الجهرية وتمكنهم من مهارات النطق.

المرحلة الثانية: بدأت هذه المرحلة في ثلاثينيات القرن العشرين نتيجة لأبحاث علماء النفس الذين اتجهوا إلى مهارات الفهم في القراءة، واعتبرت القراءة عملية تفكير وتدبر ولذا كان الاهتمام في هذه المرحلة مركزاً على تعليم التلاميذ مهارات القراءة الصامتة.

المرحلة الثالثة: بدأت هذه المرحلة في الأربعينيات من القرن العشرين كنتيجة للحرب العالمية الثانية، ومن ثم كان الاهتمام خلال هذه المرحلة على مهارات النقد في القراءة إذ ظهر مفهوم القراءة الناقد.

المرحلة الرابعة: وبدأت هذه المرحلة في الخمسينيات من القرن العشرين كنتيجة للفراغ الذي خلفه استعمال الآلات الحديثة في الصناعة كان لا بد من البحث عن وسيلة من وسائل المتعة لقضاء وقت الفراغ ومن ثم ظهر مفهوم القراءة الاستمتاعية.

المرحلة الخامسة: وبدأت هذه المرحلة بعد عام ١٩٥٧ عندما أطلقت روسيا القمر الصناعي الأول ونتيجة لذلك أرجعت الولايات المتحدة الأمريكية القصور النظامي للتقدم العلمي فيها إلى الفشل في تعليم التلاميذ مهارات الابتكار من خلال القراءة، ومن ثم ظهور مفهوم القراءة الابتكارية (يونس ٢٠٠١: ٢٥١).

• مهارات القراءة:

للقراءة مهارات ينبغي أن تتمى عند التلاميذ من خلال دروس القراءة في مراحل التعليم المختلفة وإهمال تعليم هذه المهارات في مرحلة ما يؤدي إلى فشل تعلمها في المراحل التي تليها، فتعلم القراءة عملية نمو متدرج تعتمد كل خطوة منها على التنمية المستمرة للمهارات الأساسية للقراءة عند التلاميذ ولذا ينبغي أن تكون هذه المهارات متتابعة ومستمرة كي يحقق التلاميذ أقصى نجاح ممكن في تعلم القراءة (يونس، وآخرون، ١٩٩٦: ٢٧٩).

ويمكن تصنيف المهارات الأساسية للقراءة في ضوء المفهوم الحديث للقراءة من حيث كونها عملية لغوية فكرية لها جانبان فسيولوجي ميكانيكي وآخر فكري عقلي.

أهداف تعليم القراءة في التعليم الابتدائي

تسعى القراءة في التعليم الابتدائي إلى دعم الأهداف الواردة في منهاج اللغة العربية من خلال تدريب التلاميذ على:

- صحة النطق وجودة الأداء، وتمثيل المعنى، وتذوق المقروء.
- القراءة الصامتة وكيفية الاستفادة منها.
- القراءة السماعية، وكيفية الاستفادة منها بحسن الإصغاء والانتباه والمتابعة الواعية.
- تنمية الحصيلة اللغوية واكتسابهم جملة من المعارف وتدريبهم على فهم النصوص وتحليلها وحسن استخلاص المعاني والأفكار ونقدها.
- تدريبهم على تذوق الصور الأدبية، وتمكينهم من الموازنة بين الدلالة الأصلية للكلمة، والدلالة المجازية لها، وذلك في حدود مستواهم.
- تدريبهم على المطالعة ذات الطابع التثقيفي والعلمي والترفيهي واستقاء المعلومات من المصادر المتنوعة (زايد، ٢٠٠٦: ٦٥).

المحور الثالث: التفكير الابتكاري:

مستويات التفكير الابتكاري:

أشار تايلور إلى فكرة هامة تعمق فهمنا لطبيعة التفكير الابتكاري أن الابتكار يختلف في العمق وليس في النوع، وقد حدد خمس مستويات للتفكير الابتكاري هي:

- ١- مستوى الابتكارية التعبيرية: ويعتبره تايلور أكثر المستويات تعبيراً عن الابتكار ويعد ضرورياً لظهور المستويات التالية جميعاً، ويظهر في التعبير المستقل دون الحاجة إلى المهارة أو الأصالة أو نوعية الإنتاج، ويتمثل هذا المستوى في الرسوم التلقائية للأطفال.

٢ مستوى الابتكار الإنتاجي: يظهر في هذا المستوى الميل لتقييد النشاط الحر وضبطه وتطوير أسلوب الأداء ضمن شروط معينة، وقد لا يختلف هنا إنتاج الفرد عن إنتاج الآخرين اختلافاً كبيراً، فيراعى في الإنتاج النسب وكذلك الأنواع.

٣ - مستوى الابتكار الاختراعي: ومن الخصائص المهمة لهذا المستوى الاختراع والاكتشاف ويتضمنان المرونة في إدراك العلاقات الجديدة، حيث يعبر المبتكر من خلال إنتاجه عن طرق وأساليب جديدة لإدراك المثيرات.

٤ - مستوى الابتكار التجديدي: لا يظهر هذا المستوى إلا عند القلة من الناس ويتطلب تعديلاً هاماً في الأسس أو المبادئ التي تحكم جانب معين.

٥ - مستوى الابتكارية المنبثقة: وفي هذا المستوى نلاحظ أن مبدأ أو افتراضاً جديداً ينبثق عند المستوى الأساسي والأكثر تجديداً (أبو حطب وصادق، ١٩٧٧، ٣٩١-٣٩٢).

دور المدرسة في تنمية الابتكار:

١ - تدريس الابتكارية على أساس أنها موضوع مستقل في مناهج دراسية خاصة، حيث تقوم هذه الفكرة على تصور أنه يمكن تعلم الابتكار وتعليمه ومن خلال هذا التصور يمكن أن يقدم للطلبة على شكل خبرات دراسية منظمة.

٢ - تعديل المناهج الدراسية، وفي هذا الأسلوب يمكن إضافة نشاطات وفعاليات إلى البرامج والمناهج الدراسية الاعتيادية بحيث تحقق الغرض المنشود منها، وذلك يتطلب تحليل لمحتوى المناهج المدرسية وإضافة مفاهيم أخرى أكثر تقدماً عن مستوى التلاميذ بحيث تولد لديهم حالة التحدي الفكري لقدراتهم العقلية. (الألوسي، ١٩٨٥، ٨٢).

دراسات سابقة

دراسة القزاز (١٩٩٣):

أجريت هذه الدراسة بكلية التربية (ابن رشد)/ جامعة بغداد وهدفت إلى دراسة أثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة الصف الرابع العام بمادة قواعد اللغة العربية، تكونت عينة البحث من (٨٠) طالباً وطالبة، قسمت إلى مجموعتين:

* المجموعة التجريبية وتضم (٤٠) طالباً وطالبة.

* المجموعة الضابطة وتضم (٤٠) طالباً وطالبة.

استخدمت الباحثة اختباراً تحصيلياً متسماً بالصدق والثبات، كما استخدمت الاختبار التائي كوسيلة إحصائية، فكانت النتائج كالآتي:

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلبة الذين يدرسون بالحاسوب والذين يدرسون بالطرائق التقليدية.

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلبة بين المجموعتين التجريبيتين بالنسبة لمتغير الجنس.

(القزاز، ١٩٩٣، ٥).

دراسة الرئيس (٢٠٠٢):

" أثر التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاملاء "

جرت هذه الدراسة في العراق - جامعة بغداد - كلية التربية.

اختارت الباحثة ثانوية الخنساء للبنات لإجراء الدراسة، وكانت عينة البحث متكونة من (٤٠) طالبة، (٢٠) طالبة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة اختيرت عشوائياً الشعبة (أ) لتمثيل المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية، والشعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية التي تدرس المادة العلمية بطريقة التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب، كافتت الباحثة بين المجموعتين في العمر الزمني ودرجات اختبار المعلومات السابقة في مادة الاملاء، وفي اختبار القدرة اللغوية والذكاء. واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة قوة التمييز ومعادلة معامل الصعوبة ومعامل ارتباط بيرسون وتوصلت الى:

١ - هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي المباشر لصالح المجموعة التجريبية.

٢- هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاحتفاظ بالمادة ولصالح المجموعة التجريبية. (الريس، ٢٠٠٢، ج)

دراسة العجرش (٢٠٠٥):

" أثر استعمال الحاسوب في تحصيل طالبات معهد اعداد المعلمات في مادة التاريخ " جرت الدراسة في العراق - جامعة بابل - كلية التربية الاساسية. اذ بلغت عينة البحث (٩٠) طالبة بواقع (٤٥) طالبة في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة، وحدد الباحث معهد اعداد المعلمات بابل- الدراسة الصباحية عينة بحثه، عشوائيا ووضع الباحث الفرضية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات معهد اعداد المعلمات الآتي يدرسن مادة التاريخ باستعمال الحاسوب وبين متوسط درجات طالبات معهد اعداد المعلمات الآتي يدرسن مادة التاريخ بالطريقة الاعتيادية (التقليدية).

واجرى الباحث تكافؤا بين طالبات مجموعتي البحث في متغيرات معدل درجات التاريخ في الفصل الاول للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ والعمر الزمني محسوبا بالشهور والتحصيل الدراسي للأبناء والامهات، واستخدم البرنامج التطبيقي عارض الشرائح (Power Point)، واعد الباحث اختبارا تحصيليا لقياس مستوى الطالبات بعد اتمام التجربة متكونة من (٤٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، وتحقق من صدقه وثباته بتطبيقه على عينة استطلاعية من طالبات معهد اعداد معلمات كربلاء الدراسة الصباحية وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٢) واستخدم الباحث لتحليل النتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل بيرسون لحساب ثبات الاختبار ومعادلة سبيرمان - براون ومربع كاي، ومعادلة صعوبة الفقرة ومعادلة معامل تمييز الفقرة. توصل الباحث الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الحاسوب على المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) (العجرش، ٢٠٠٥، د).

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتناول هذا الفصل تصميم تجريبي لعينتين مستقلتين، ووصفاً لمجتمع البحث وعينته والأداة المستعملة وطريقة إعدادها وتطبيقها والوسائل الإحصائية المستعملة في بناء الأداة. ١. التصميم التجريبي:

اعدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، لان الدراسات التربوية والنفسية لا يمكن أن تصل إلى الضبط الكلي، وهذا التصميم يعتمد مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة.

جدول (١)

التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
المجموعة التجريبية	التعليم الالكتروني	التفكير الابتكاري	اختبار تحصيلي بعدي
المجموعة الضابطة	الطريقة التقليدية	مهارات القراءة	

مجتمع البحث: من متطلبات البحث الحالي اختيار إحدى المدارس الابتدائية في مدينة بغداد على أن لا يقل عدد شعب الصف الخامس الابتدائي فيها عن شعبتين وقد اختيرت قصديا اليرموك الاساسية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية- وذلك للأسباب الآتية:

١. موقع المدرسة في داخل حدود مدينة بغداد، مما يسهل عملية الانتقال من المدرسة واليها.
٢. دوام المدرسة نهاري.
٣. عدد شعب الصف الخامس الابتدائي فيها لا يقل عن شعبتين.
٤. إبداء إدارة المدرسة، ومعلم اللغة العربية الرغبة في التعاون.
٥. لوجود أجهزة الحاسوب وقاعات خاصة لتعليم التلاميذ الحاسوب فيها.

عينة البحث:

بلغت عينة البحث (٦١) تلميذاً، بواقع (٣٠) تلميذاً في المجموعة التجريبية و(٣١) تلميذاً في المجموعة الضابطة.

تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثة قبل بدء التجربة على تكافؤ تلاميذ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات هي (العمر الزمني للتلاميذ، والتحصيل الدراسي للوالدين، ودرجات مادة اللغة العربية للصف الرابع، ودرجات الاختبار القبلي في (سرعة وصحة القراءة وفهم المقروء)).

نتائج الاختبار التائي لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات العام السابق

الدالة عند مستوى .٠٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	٢.٠٠٠	٠.٥٢	٥٩	١.٦٨	٢,٨٢	٧.١٦٦	٣٠	التجريبية
				١.٦٢	٢,٦٢	٧.٣٨	٣١	الضابطة

نتائج الاختبار التائي لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني

الدالة عند مستوى .٠٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	٢.٠٠٠٠	٠.٥٧	٥٩	٢.٨٨	٨,٢٩	١٢١.٤٠	٣٠	التجريبية
				٣.٧٨	١٤,٢٨	١٢٠.٩٠	٣١	الضابطة

قيمة مربع كاي للفروق في مستوى التحصيل الدراسي للآباء تلاميذ المجموعتين

مستوى الدلالة ٠.٠٥	قيمة كا ٢		درجة الحرية (*١)	كلوربيوس فما فوق	معهد	اعدادي	متوسطة	ابتدائية	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
غير دالة	٥.٩٩	١.٨٧	٢	٢	٥	٥	١٢	٦	٣٠	التجريبية
				٣	٩	٤	١٠	٥	٣١	الضابطة

قيمة مربع كاي للتحصيل الدراسي للامهات لتلاميذ المجموعتين

مستوى الدلالة ٠.٠٥	قيمة كا ٢		درجة الحرية	كلوربيوس فما فوق	معهد	اعدادي	متوسطة	ابتدائية	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
غير دالة	٣.٨٤	١.٣	٢	١	١	١	١٠	١٧	٣٠	التجريبية
				١	*	٥	١٢	١٣	٣١	الضابطة

اختبار التفكير الابتكاري: تبنت الباحثة اختبار (احمد، ٢٠١٠) بالتفكير الابتكاري

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة للمكافئة بين طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة)

درجات الاختبار القبلي في التفكير الابتكاري

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة عند مستوى ٠.٠٥	١.٩٨	١.٧٤٨	٦١	٩٠.١٨٨	٤٣٠.٣١٣	٣٠	التجريبية
				٨٠.٤١٦	٣٩٠.٤٤٤	٣١	الضابطة

نتائج الاختبار التائي لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في سرعة القراءة

الدلالة عند مستوى ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	٢.٠٠	٠.٩٣	٥٩	٢٤.٠٣	٥٧٧,٤٤	٥١.٧٩	٣٠	التجريبية
				٢٣.٧٣	٥٦٣,١١	٥٧.٤٦	٣١	الضابطة

* دمج الباحث الخلايا (متوسط واعدادي) في خلية و (معهد وكلوربيوس) في خلية لكون التكرار المتوقع أقل من (٥) فأصبحت درجة الحرية (٢).

دمج الباحث الخلايا (متوسط فما فوق) لكون التكرار المتوقع اقل من (٥) فأصبحت درجة الحرية (١).

نتائج الاختبار التائي لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في صحة القراءة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٣٨.٧٠	١٩٨٦.٤٨	٤٤.٥٧	٥٩	٠.٩٢	٢.٠٠	غير دالة
الضابطة	٣١	٢٢٨.٠٠	٢١٠٤.٠٥	٤٥.٨٧				

نتائج الاختبار التائي لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في فهم المقروء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٠.٣٧	٢٥.٤٠	٥.٠٤	٥٩	١.٣٨	٢.٠٠	غير دالة
الضابطة	٣١	٢٢.٦٨	٦٠.٠٦	٧.٧٥				

ضبط بعض المتغيرات الدخيلة:

كظروف التجربة والحوادث المصاحبة والاندثار التجريبي الناجم من ترك عدد من عينة البحث المدرسة أذ لم يتعرض البحث لهذه الحالة، العمليات المتعلقة بالنضج، أداة القياس اذ استعملت الباحثة اداة موحدة لقياس مهارات القراءة عند تلاميذ مجموعتي البحث في وقت واحد قبل بدء التجربة.

الخطط التدريسية: اعدت الباحثة الخطط التدريسية على وفق (التعليم الالكتروني والطريقة التقليدية).

أداة البحث: استعملت الباحثة قطعة مناسبة لقياس مهارات القراءة (السرعة، وصحة المقروء، والفهم) بعد أن عرضتها على مجموعة من الخبراء لبيان مدى ملائمتها لاداة البحث.

ولإعداد أداة البحث اجرت الباحثة:

١. اختبار سرعة القراءة وصحتها:

اعتمدت الباحثة على عددٍ من القصص القرائية العربية المؤلفة أصلاً لأعمار المرحلة الابتدائية لاختيار أحد الموضوعات منها، لأنّ التلاميذ . عينة البحث . لم يدرسوه سابقاً.

وأجرت الباحثة بعض التغيرات على الموضوع المختار، وإعادة تنظيم النص مع مراعاة عدم الإخلال بسياقه اللغوي وأصبح النص القرائي جاهزاً لاستعماله في قياس صحة القراءة وسرعتها.

٢. اختبار الفهم القرائي:

يشمل الفهم القرائي عدة مهارات اختلف المتخصصون في عددها وانواعها الا ان الباحثة اعتمدت على المهارات التي أكدها منهج الدراسة الابتدائية في هذه المرحلة وهي

١. الحصول على المعنى الحرفي للموضوع.

٢. الفهم الضمني.

٣. الترتيب (تجميع الكلمات في وحدات فكرية).

٤. فهم معنى الكلمة.

٥. فهم السياق.

وقد أعدت الباحثة أسئلة اختبار الفهم من أداة اختبار الصحة والسرعة موضوع (مسلة حمورابي)، إذ تكون الاختبار

من (٤٠) فقرة في أربعة أسئلة موزعة على المهارات الخمس المحددة.

توزيع أسئلة اختبار الفهم على المهارات المحددة

مهارات الفهم	نمط السؤال	عدد الأسئلة	عدد الفقرات
١. الحصول على المعنى الحرفي ٢. الفهم الضمني	الاختيار من متعدد	١	١٨
٣. الترتيب	اعادة ترتيب	١	٢
٤. فهم معنى الكلمة	المزاوجة	٢	١٠
٥. فهم السياق	التكميل	١	١٠

الصدق:

يُعد صدق الاختبار من الخصائص المهمة التي يجب أن يتأكد منها مصمم الاختبار حين يريد بناء اختباره، للحكم على صلاحية أداة المقياس وقدرته على قياس الظاهرة التي يُراد دراستها. **تطبيق التجربة/ أولاً:** في البداية عملت الباحثة بعض الجلسات التمهيديّة لتأهيل تلاميذ المجموعة التجريبية للتعليم الإلكتروني من خلال:

- التعارف بين التلاميذ والباحثة.
 - التعريف بالتعليم الإلكتروني وبيان أهميته بالنسبة لهم.
 - تنمية ميولهم تجاه المادة وتجاه الباحثة.
 - مراجعة بعض المهارات والمفاهيم الأساسية ذات الأهمية في تعليم مهارات القراءة قبل البدء الفعلي للتدريس ومن هذه المهارات (مهارة سرعة القراءة، ومهارة صحة القراءة، ومهارة فهم المقروء).
- ثانياً:** تعريف التلاميذ بجهاز الحاسوب وكيفية تشغيله وكيفية التعامل به.
- أد نظمت الباحثة الشاشة وسرعة العرض من خلال
- مناسبة كمية المعلومات المعروضة على الشاشة لعمر التلميذ.
 - وضوح الأشكال والرسوم والالوان وتوظيفها توظيفاً فعالاً في توضيح محتوى المادة التعليمية.
 - ارتباط معلومات كل رسم فيه بحيث لا يظهر منفصلاً في الشاشة وتظهر المعلومات أو الكتابات الخاصة به في شاشة أخرى.
 - استعمال الالوان باتزان وتنسيق على الشاشات بحيث تكون مريحة للعين وموظفة بطريقة جيدة لابرز الافكار.

ثالثاً: طبقت الباحثة برنامج التدريس باستعمال شاشة الحاسوب في مادة القراءة من خلال.

- إظهار التعليمات على الشاشة في حاله استدعائها.
- صياغة التعليمات بلغة بسيطة خالية من المصطلحات المعقدة.
- احتواء التعليمات عبارات توضح للتلميذ انشغال الحاسوب بعمل ما، مثل (من فضلك، انتظر قليلاً) بحيث لا يظن التلميذ عند توقف الحاسبة هناك عطلاً في الجهاز.
- وضع للتلميذ عبارات تزيد من تفاعله مع الدرس مثل (أعد التفكير) أو (انتظر ثم أعد الاجابة).
- إعطاء توجيهات مساعدة أو طرح بعض الاسئلة لممارسة المزيد من التفكير دون التبرع بعرض الإجابة الصحيحة بسرعة.
- عرض الفقرات التي أخطأ فيها التلميذ في نهاية الدرس.
- استعمال الصوت بجهاز الحاسوب والتحكم في الصوت من لدن المتعلم باعتباره وسيلة للتشويق أو التعزيز.

إعداد معايير التصحيح وحساب الدرجة:**أولاً: مهارة صحة القراءة:**

١. تعدُّ الكلمة صحيحة:

أ. إذا قرأها التلميذ بنحوٍ غير صحيحٍ ثم أعاد قراءتها بنحوٍ صحيحٍ.

ب. إذا استعمل التلميذ حركة السكون عند قراءته لها.

٢. تعدُّ الكلمة غير صحيحة في حالة:

أ. زيادة صوت.

ب. حذف صوت.

ج. قلب صوت.

د. إذا قرأها التلميذ بنحوٍ صحيحٍ ثم أعاد قراءتها بنحوٍ غير صحيحٍ.

هـ. إذا حركها التلميذ بنحوٍ غير صحيحٍ.

و. إذا بدل التلميذ مواقعها كما جاءت في القطعة.

ر. إذا تجاوزها التلميذ ولم يقرأها.

٣. إعطاء درجة واحدة لكل كلمة تنطق بنحوٍ صحيحٍ، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٢٠٠).

٤. تفريغ البيانات في استمارة خاصة أعدت لهذا الغرض بقصد إجراء التعامل الإحصائي معها.

ثانياً: مهارة سرعة القراءة:

١. استعملت طريقة الوقت المحدد: وتكون بتقديم موضوع مختار للتلميذ فيقرأه في وقت محدد من الوقت، وتقاس

سرعته بعدد الكلمات التي قرأها في الدقيقة، وحسبت سرعة التلميذ في القراءة على وفق المعادلة الآتية:

وقد حوّلت الباحثة عدد الكلمات التي قرأها التلميذ في الدقيقة الواحدة إلى درجات بإعطاء درجة واحدة لكل كلمة

صحيحة قرأها التلميذ ضمن الدقيقة الواحدة.

ثالثاً: مهارة الفهم القرائي:

إذ تعطي الباحثة (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار البالغ عددها (٤٠) فقرة، ولما

كان كل سؤال من أسئلة الاختبار يختلف عن الآخر من حيث عدد فقراته، فقد توزعت درجات كل سؤال على النحو الآتي:

السؤال الأول: ١٨ درجة

السؤال الثاني: ٢ درجتان

السؤال الثالث: ١٠ درجات

السؤال الرابع: ١٠ درجات

النتائج:

إنّ ثبات الاختبار يعني دقة فقراته واتساقها في قياس الظاهرة المراد قياسها ويعني أن الاختبار موثوق به ويمكن

الاعتماد عليه في إعطاء النتائج نفسها عند تطبيقه أكثر من مرة (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٨٥).

التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (١٠٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من

مجتمع البحث نفسه.

الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الوسائل المناسبة لبحثها.

١- الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين:

٢- معامل السهولة والصعوبة:

٣- معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الاختبار:

٤- معادلة مربع كاي: معادلة سبيرمان - براون

٦- معادلة معامل تميز الفقرة:

٧- معادلة فعالية البدائل غير الصحيحة (الخاطئة) (عودة، ٨٨، ١٩٩٣).

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها:

الفرضية الصفرية الاولى

نتائج الاختبار التائي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في سرعة القراءة

الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
ذو دلالة إحصائية	٢,٠٠٠	٢,١٩	٥٩	٢٣,٨٤	٧٠,٩٥	٣٠	التجريبية
				٢١,٠٧	٥٨,٣٤	٣١	الضابطة

وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في سرعة القراءة، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية الأولى.

الفرضية الصفرية الثانية

نتائج الاختبار التائي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في صحة القراءة

الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
ذو دلالة إحصائية	٢,٠٠٠	٢,٦٠	٥٩	٣٢,٦٩	٢٥٣,٥٧	٣٠	التجريبية
				٤٨,٦٦	٢٢٥,٩٤	٣١	الضابطة

وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في صحة القراءة، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية الثانية.

الفرضية الصفرية الثالثة:

نتائج الاختبار التائي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في فهم المقروء

الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
ذو دلالة إحصائية	٢,٠٠٠	٢,٦٧	٥٩	٤,٨٤	٢٨,٣٣	٣٠	التجريبية
				٧,٤٣	٢٤,٠٣	٣١	الضابطة

وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في فهم المقروء وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية الثالثة.

تفسير النتائج

- أظهرت النتائج المتقدمة تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا القراءة على وفق التعليم الالكتروني على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا القراءة على الطريقة التقليدية، وترى الباحثة ان سبب ذلك قد يعود الى:
١. أن تدريس التلاميذ القراءة على وفق التعليم الالكتروني يجعلهم يتفاعلون أكثر مع النص، لما يمتلكه الحاسوب من مميزات تساعد التلاميذ على كيفية توظيف القيم الاجتماعية والاخلاقية التي يمتلكونها وكيفية تطبيقها في حياتهم.
 ٢. يحفز التعليم الالكتروني التلاميذ على المشاركة في غرفة الصف وتشويقهم للدرس وعلى التحضير اليومي مما يجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية.
 ٣. إن التعليم الالكتروني هياً لتلاميذ المجموعة التجريبية فرصاً لممارسة أساليب بديلة للتعلم المدرسي التقليدي، مما وفرت فرصاً لجميع التلاميذ أو غالبيتهم في الوصول إلى الإتقان الجيد.

الفصل الخامس:**الاستنتاجات:**

١. إن تدريس مادة القراءة باستعمال التعليم الالكتروني يبعث الحياة والحركة في اوصال المواقف التعليمية، ويجعلها مليئة بالجدة والحيوية التي تحتاج إليها عملية تدريس تلك المادة، مما أثر إيجاباً في تحصيل التلميذ.
٢. يتطلب التدريس بطريقة التعليم الالكتروني وقتاً وجهداً ومهارة من المعلم أكثر مما هو مطلوب منه عند استعماله الطرائق والأساليب التقليدية.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي أظهرت في البحث الحالي، توصي الباحثة:
١. توجيه المعلمين والمعلمات إلى عدم الاقتصار على الأساليب التقليدية
 ٢. جعل التلاميذ يستفيدون من التعليم الالكتروني لانه تكنولوجيا العصر وذلك في مواد تعليمية غير المواد القرائية.

المقترحات:

استكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء دراسات أخرى ترمي الى:

١. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مرحلة دراسية أخرى.
٢. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات تابعة أخرى.

المصادر

- أبو حطب، فؤاد، وأمال صادق (١٩٧٧)، علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- أبوصالح، محمد صبحي وآخرون، ٢٠٠٠، القياس والتقويم في التربية، وزارة التربية والتعليم، صنعاء، اليمن.
- أبو الضبعات، زكريا إسماعيل، ٢٠٠٧، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- احمد، محمد عبد القادر، ١٩٨٣، طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة العربية.
- _____، ١٩٨٦، طرق تعليم اللغة العربية، ط٥، مطبعة النهضة العربي.
- بوزير، احمد محمد، ١٩٨٩، تقويم مسارات استخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية في الوطن العربي، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد (٣٠) السنة التاسعة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- جامل، عبد الرحمن عبد السلام، ١٩٩٨، التعليم الذاتي بالموديلات التعليمية (اتجاهات معاصرة)، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الحسن، هشام، ٢٠٠٠، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، عمان، الأردن، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
- الدليمي، طه علي حسين، وسعاد الوائلي، ٢٠٠٥، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية اريد - الأردن.
- الديب، فتحي عبد المقصود، ومحمد صلاح الدين مجاور، ١٩٧٣، المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته، الكويت، دار القلم.

- الراوي، خاشع محمود، ١٩٨٤، المدخل إلى الاحصاء، ط١، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل.
- _____، ٢٠٠٠، المدخل إلى الاحصاء، ط٢، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل.
- ربيع، هادي مشعان، ٢٠٠٦، تكنولوجيا التعليم المعاصر (الحاسوب والانترنت)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الرئيس، هدى محمود شاكر، ٢٠٠٢، اثر التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.
- زايد، فهد خليل، ٢٠٠٦، استراتيجيات القراءة الحديثة، الاردن، عمان، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- الزغبى، محمد جلال وآخرون، ٢٠٠١، مهارات التدريس (الحاسوب والبرمجيات الجاهزة)، ط٤، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- زينهم، أبو حجاج، ٢٠٠٤، بعض خصائص بنية النص القرائي في الحلقة الأساسية، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، المؤتمر الرابع لجمعية القراءة والمعرفة.
- السيد، فؤاد البهي، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط٢، مطبعة دار التأليف، القاهرة، ١٩٧١.
- شحاتة، ٢٠٠٤، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار المصرية اللبنانية للطبع والنشر.
- الشرفاوي، أنور محمد، ١٩٩٧، سيكولوجيا التعليم، مكتبة الانجلو المصرية.
- طعيمة، رشدي أحمد، ١٩٩٨، الأسس العامة لمناهج اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي.
- عاشور، راتب قاسم، والحوامدة، ٢٠٠٧، محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٧، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عاقل، فاخر، ٢٠٠٣، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط٢، شعاع للنشر والتوزيع، سوريا
- العجرش، حيدر حاتم فالح، ٢٠٠٥، اثر استخدام الحاسوب في تحصيل طالبات معهد اعداد المعلمات في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية
- العجيلي، صباح حسن وآخرون، ٢٠٠١، مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتب احمد الدباغ، بغداد، العراق.
- عطية، محسن علي، ٢٠٠٨، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، الأردن، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عودة، أحمد سليمان، ١٩٩٣، القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الامل للنشر والتوزيع، المطبعة الوطنية، عمان، الأردن.
- القزاز، نداء محسن، ١٩٩٣، اثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة الصف الرابع العام في قواعد اللغة العربية، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة).
- منيزل، عبد الله، ١٩٩٩، البرمجيات التعليمية واستخداماتها التربوية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.
- موسى، عبدالله والمبارك، أحمد، ٢٠٠٤، التعليم الالكتروني الأسس والتطبيقات.
- الهرش، عايد حمدان، ٢٠٠٤، تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- وزارة التربية، جمهورية العراق، ٢٠٠١، التعليم الابتدائي للصف الثالث معاهد اعداد المعلمين، ط٦، بغداد.
- يونس، فتحي، ٢٠٠١، استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث.
- يونس، فتحي، وآخرون، ١٩٩٦، تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته، القاهرة، سعد سمك للطباعة.